المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد : 13 / العدد : 01 (2026) ، ص 321 - ص 331

الذكاء الاصطناعي وتحولات المهنة الصحفية: من وهم الإلغاء إلى واقع التكامل

Artificial Intelligence and Transformations in the Journalism Profession: From the Illusion of Replacement to the Reality of Integration

سفيان غنيو * [1] ، هشام شكاردة [2]

[1] جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، s.gheniou@lagh-univ.dz

مخبر سوسيولوجيا الاتصال الثقافي القيم – التمثلات – الممارسات

https://orcid.org/0009-0004-3947-3339

[2] جامعة محمد الصديق بن يحي (الجزائر)، hicham.chekarda@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2026/01/06 تاريخ القبول: 2026/03/30 تاريخ النشر: 2026/03/31

DOI 10.53284/2120-013-001-020

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحولات البنيوية والمهنية التي يشهدها الحقل الصحفي في ظل التوسع المتسارع لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار، مع التركيز على ما تثيره هذه التقنيات من إشكالات مهنية، معرفية وأخلاقية. وتسعى إلى تفكيك تمثلات الصحفيين لهذه التحولات، ورصد المخاوف المرتبطة بتراجع الأدوار التقليدية، واحتمالات فقدان العمل، إلى جانب مساءلة أثر الخوارزميات في قيم الموضوعية، التوازن، والتعددية التي تشكل الأساس المعياري للممارسة الصحفية.

وتتوصل الدراسة إلى أن إدماج الذكاء الاصطناعي يعيد إنتاج ما يشبه "الهلع التاريخي" الملازم لكل تحول تكنولوجي إعلامي، دون أن يعني بالضرورة نهاية الصحافة المهنية، كما تكشف عن مخاطر التحيز الخوارزمي والفجوة الرقمية بين المؤسسات الإعلامية، بما يعمّق أشكال اللامساواة والتمييز. غير أن النتائج تؤكد أن مستقبل الصحافة يتأسس على منطق التكامل لا الاستبدال، حيث تضطلع التقنيات الذكية بالمعالجة التقنية السريعة، في حين يحتفظ الصحفي بوظائف التحليل النقدي، والتحقق الأخلاقي، وصناعة المعنى، بما يكرس أولوية الذكاء الإنساني في توجيه الاستخدام الصحفي للتكنولوجيا.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الخوارزميات، الروبوت، الأتمتة، الصحفي، التحرير.

Abstract:

This study aims to examine the structural and professional transformations affecting the journalistic field in the context of the rapid expansion of artificial intelligence technologies within newsrooms. It focuses on the professional, epistemological, and ethical concerns accompanying these changes, particularly journalists' perceptions of the erosion of traditional roles, job insecurity, and the implications of algorithmic practices for core journalistic values such as objectivity, balance, and pluralism.

* المؤلف المرسل

The study concludes that the integration of artificial intelligence reproduces a form of “historical panic” historically associated with major technological shifts in the media, without necessarily signaling the end of professional journalism. It also highlights algorithmic bias and the digital divide between media organizations as key challenges that may reinforce inequality and exclusion. However, the findings emphasize that the future of journalism is best understood through a logic of complementarity rather than replacement, whereby intelligent systems handle technical and data-processing tasks, while journalists retain responsibility for critical analysis, ethical judgment, and meaning-making, reaffirming the primacy of human intelligence in guiding technological use.
Keywords: Artificial Intelligence; Algorithms; Robot; Automation; Journalist; News Editing.

1. مقدمة:

تبلورت إشكالية الدراسة من مقال نشرته صحيفة Independent عربية العام الماضي بعنوان: الذكاء الاصطناعي سيحدث "تغييرا جوهريا" في عالم الصحافة، إذ حذر ديفيد كاسويل David Caswell مستشار قناة BBC أن "الخطر يكمن في أن شركات التكنولوجيا والشركات الناشئة تعمل بوتيرة أسرع من طواقم التحرير، من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتعاطي مع مسألة زوال بعض المهن والوظائف على وجه الخصوص الصحافة، التي هي الأخرى مسها طوفان الذكاء الاصطناعي، وهذا ما جعل البعض يستحضر ويسترجع ذاك القلق الوجودي أو ما يسميه الباحث "**الهلع التقني التاريخي** " مع كل طفرة تكنولوجية: هل ستؤدي الوسيلة الجديدة إلى إلغاء السابقة؟ كما حدث مع بدايات ظهور الإذاعة مقابل الطباعة آنذاك، ثم ظهور التلفزيون، ثم شبكة الأنترنت، حيث اعتبرت كل تقنية ناشئة تهديدا مباشرا للوسيلة السابقة.

السؤال ذاته يعاد إلى الأذهان مكررا لذلك الشعور بالتخوف والقلق مع بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ يشعر بعض الصحفيين بالمخاوف من تقلص أدوارهم أو فقدان وظائفهم خاصة مع إمكانية الأتمتة للمهام الروتينية على سبيل الذكر: التلخيص، والفرز الأولي للمعلومات، والتحقق المبدئي من الأخبار، فلا أحد منا يستطيع إنكار حقيقة التحولات العميقة التي تشهدها الصحافة المعاصرة بفعل التوسع المتسارع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار، إذ لم تعد هذه التقنيات تقتصر على وظائف الدعم التقني، بل أصبحت فاعلا مؤثرا في جميع مراحل الإنتاج الصحفي، من جمع المعلومات وتحليل البيانات، إلى صياغة المحتوى وتوزيعه على الجمهور هذا من جهة، ومن جهة أخرى حقيقة المخاوف المهنية، التي تواجه مهنة الصحافة من تحديات معرفية وأخلاقية جديدة، بما في ذلك التحيز الخوارزمي ومشكلات الشفافية، والفجوة الرقمية بين المؤسسات الإعلامية الكبرى والصغرى.

هذه التحولات لمست بعمق غرف التحرير، ما فرض على الصحفيين إعادة صياغة أدوارهم ومهاراتهم، والتكيف مع بيئة تعتمد على تكامل الإنسان والآلة، وفي هذا السياق يبرز السؤال حول مستقبل الصحافة:

هل ستنحصر في دور تابع للتقنية، أم ستتجه نحو نموذج تكاملي يحافظ على القيم الصحافية والأساليب المهنية الفنية منها والخبرية؟

سنحاول من خلال هذه المحاور الاقتراب من هذه التحولات والتغيرات التي مست مهنة الصحافة والوقوف عند التحديات التي تواجهها في عصر الذكاء الاصطناعي.

2. مخاوف زوال مهنة الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي

1.2عودة الهلع التاريخي - مسألة إلغاء تقنية لتقنية أخرى! كيف ذلك؟

إذا انطلقنا من منظور إمبريقي وبحثنا في أدبيات الدراسات الإعلامية وما يتعلق بتاريخ التقنية أيضا حتما سنخلص إلى قاعدة مفادها: إن هواجس الإنسان من كل جديد ليست سوى مرحلة انتقالية تتكرر كلما ظهر ابتكار تقني، بمعنى أن تاريخ الإعلام يثبت أن كل تقنية جديدة لم تلغي وسيلة أخرى، فظهور الإذاعة بداية القرن العشرين لم يلغي الصحافة المطبوعة، علما أنه في تلك الحقبة ساد اعتقاد أن الصحافة المكتوبة ستنقرض، وأن الجمهور سيتوجه بالكامل إلى الصوت المباشر، والشيء ذاته مع التلفزيون وشبكة الواب لاحقا، لكن ما نلاحظه أن هذه الأخيرة (الإذاعة) أعادت تعريف دور الوسائل القديمة ولم تمحها، لأن كل وسيلة تستجيب لحاجة إنسانية معينة، يبدو أن المسألة لا تتعلق أساسا بالتقنيات والوسائل الاتصالية، بل أنها متعلقة بحالة الخوف الإنساني من كل جديد باعتبارها امتدادا لبنية أنطولوجية أعمق، إذ يتعامل الإنسان مع التقنيات الصاعدة وكأنها تهديد لوجوده الرمزي واستقراره المعرفي، فكل وسيلة جديدة تحدث شرخا في نسق العادات الراسخة، فتستقبل بداية بوصفها قوة إقصاء قد تمحو الوسائل التي شكلت جزءا من ذاكرة الجماعة، غير أن تاريخ الفكر الإعلامي يكشف أن العلاقة بين الوسائل ليست علاقة إلغاء، بل علاقة تحول وتجاوز، حيث تعيد الوسائل القديمة تعريف ذاتها داخل فضاء تواصلي أكثر تعقيدا، وهكذا يصبح التطور الإعلامي حركة جدلية لا تلغي أطرافها، بل ترتقي بها نحو أشكال وجود اتصالي أكثر تنوعا.

من هذا المنطلق بالذات يمكن استحضار ما أشارت إليه الباحثة سالي وايت (Sally Wyatt) في مقالها "ماتت الحتمية التكنولوجية، فلتحيا الحتمية التكنولوجية"، حيث تذهب إلى أن العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا ليست علاقة صراع صفري أو تبعية مطلقة، بل علاقة تأثير متبادل؛ فالتكنولوجيا تعيد تشكيل الممارسات الإنسانية، لكنها في الوقت ذاته نتاج لاختيارات بشرية، وسياقات اجتماعية وثقافية محددة. (العياضي ، 2024، صفحة 63)

يشير الباحث الأمريكي في دراسات الإعلام روجر فيدلر (Roger Fidler) في كتابه "التحوّل الإعلامي فهم وسائل الإعلام الجديدة(1997) "، إلى أن المخاوف من زوال الوسائل الإعلامية التقليدية مع ظهور تكنولوجيات جديدة تعد ظاهرة قديمة تتكرر عند كلّ موجة تحول تقني، ويرى أن هذا التخوف يستند إلى تصور خاطئ بأن الوسائل الجديدة تعمل على "إلغاء" القديمة، في حين تظهر الأدلة التاريخية أن منظومة الاتصال الإنساني أكثر تعقيدا من ذلك؛ فوسيلة جديدة لا تلغي سابقتها، بل تعيد تشكيلها وتدفعها إلى التكيّف.

فالتحولات الإعلامية الكبرى "Mediamorphosis" هي نتيجة تفاعل دينامي بين العوامل التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأن الصحافة المطبوعة، رغم الضغوط الرقمية تملك قدرة متجددة على إعادة اختراع نفسها عبر الدمج بين الطبعة الورقية والنماذج الرقمية، ومن ثم فإن الخوف من اختفاء الوسيلة التقليدية ليس سوى "وهم تاريخي" يتكرر بينما تثبت التجربة أن الوسائل لا تلغى، بل تتحول وتتطور داخل منظومة اتصال واحدة. (Fidler, 1997, p. 23)

وها هو الهلع التاريخي يعود ويطفو من جديد مع بروز الذكاء الاصطناعي بصيغته المعاصرة، ليعيد طرح إشكالية زوال التقنيات والوظائف، فرغم أن هذا الحقل ظهر منذ منتصف الخمسينيات خلال مشروع كلية دارتموث 1956مع جون مكارثي (McCarthy & et al, 2006).

لكن التحولات الأخيرة في قدرات أنظمته وتطبيقاته أحيت المخاوف نفسها التي رافقت كل طفرة تقنية عبر التاريخ، وهكذا عاد الجدل حول مصير المهن والوسائل التقليدية، في تكرار لدورة القلق التي تسبق عادة كل تغيير تكنولوجي عميق، وبالتالي يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه امتدادا جديدا لذلك الجدل القديم حول الحتمية، إذ يعيد إنتاج السؤال ذاته بصيغة أكثر حدة: هل نحن أمام مرحلة تتجه فيها التكنولوجيا نحو إلغاء الدور البشري في الصحافة؟ أم أننا بصدد تحول في طبيعة المهنة أكثر من زوالها؟، كل هذه الأسئلة مشروعة الطرح في بيئتها، لكن في عالمنا العربي يرى الباحث من وجهة نظره أننا مازلنا لم نقطع ذاك الشوط للإجابة على هذه التحديات التي نستشعر وجودها مستقبلا، فالمخاوف الراهنة من "الصحافة الآلية" و"الروبوت الصحفي" ليست سوى حلقة جديدة من تاريخ الهلع التكنولوجي الذي رافق كل قفزة تقنية سابقة، غير أن الفرق الجوهري اليوم يكمن في انتقال النقاش من الحتمية التقنية للوسيلة إلى الحتمية الذكائية للمهنة؛ أي من الخوف من هيمنة الوسيلة على غيرها إلى الخوف من قدرة الآلة على محاكاة الوعي الإنساني ذاته في إنتاج الخبر، وبناءه.

2.2 الممارسة الصحفية وتحولاتها في ظل الذكاء الاصطناعي: ماذا يحدث؟

أشرنا سابقا إلى مسألة متعلقة بالجدل التاريخي حول صراع التقنيات مع بعضها البعض بين البقاء والزوال، وكشفت العديد من الدراسة الإعلامية، وعلى سبيل الذكر لا الحصر دراسة (مرازقة ، 2021) : حول الصحافة المطبوعة في البيئة الرقمية: اندثار، انحسار أم إعادة انتشار؟ وقد تبيّن أن ما كان ينظر إليه ك "تهديد وجودي" للصحافة الورقية خاصة مع توسع الفضاء الرقمي لم يؤد إلى إلغائها من المشهد، بل دفعها إلى تبني استراتيجيات مبتكرة جعلتها قادرة على التكيّف واستعادة جزء من جمهورها، وتؤكد دراسات عدة أن وسيلة إعلامية جديدة لا تلغي وسيلة قائمة، بل تعيد توزيع الأدوار بينها داخل الحقل الاتصالي؛ إذ نجحت صحف مثل Le Monde و Le Figaro و La Croix في تعزيز حضورها وتحقيق نمو في عدد القراء بفضل الدمج بين الورقي والرقمي، وهو ما يدل على أن تطور الوسائط لا يعني بالضرورة زوال الوسائط التقليدية، بل انتقالها إلى أشكال جديدة من الأداء والانتشار. (مرازقة ، 2021، صفحة 43)

وبناء على هذه الجدل سنحاول تتبع العلاقة القائمة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومهنة الصحافة وما يتعلق بالممارسة، لذلك تحاول الدراسة تحديد ملامح التحولات التي مست الصحافة والممارسة انطلاقا من العناصر الآتية:

1.2.2. صعود الأدوات الذكية في غرف الأخبار وتحول نماذج الإنتاج التقليدي

شهدت غرف الأخبار في الآونة الأخيرة توسعا ملحوظا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، سواء في عمليات جمع المعلومات أو إنتاج المحتوى أو توزيعه، ولقد قدمت دراسة (زعتر و مغربي، 2023) مثالا دالا على إعادة تشكيل غرف الأخبار العربية عبر تقنيات الواقع المعزّز والذكاء الاصطناعي، فمن خلال تحليل محتوى ثلاثين مادة إخبارية من برامج سكاي نيوز عربية والشرق للأخبار، تكشف الدراسة عن انتقال واضح نحو بيئات رقمية تعتمد على الهولوغرام، وفيديو الحائط، والفضاءات ثلاثية الأبعاد، بما

يسمح بإعادة تنظيم العلاقة بين الصحفي والمحتوى، وتشير النتائج أيضا إلى أن هذه الأدوات لا تستخدم لمجرد تجميل العرض، بل لإعادة هندسة طريقة تقديم المعلومات وتسهيل الفهم، وتوليد تفاعل بصري يندمج فيه العنصر البشري مع المكوّن الاصطناعي، كما تبرز الدراسة بداية تحول دور الصحفي إلى مشرف على البيانات الرقمية وموجه للسرد البصري، في ظل صعود الأنظمة الذكية التي أصبحت جزءا أصيلا من التنظيم المهني داخل غرف الأخبار.

كما وتظهر التقارير المهنية الحديثة، ومنها دليل طومسون رويترز، أن غرف الأخبار تشهد تحولا بنيويا واضحا مع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي، فمعظم الصحفيين أصبحوا يستعملون هذه التقنيات بشكل يومي، وهذا ما يشكل نقلة أو انتقال غرف الأخبار من نموذج إنتاج تقليدي قائم على الخبرة البشرية المباشرة إلى نموذج رقمي هجيني تؤدي فيه الأنظمة الذكية دورا محوريا. في تحليل البيانات وتوجيه العمل التحريري. (الجزيرة نت، 2025)

2.2.2 إنتاج المحتوى المؤتمت

يشير إنتاج المحتوى المؤتمت إلى استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لإنتاج أخبار من بيانات منظمة. ومن خلال القوالب أو نماذج معالجة اللغة الطبيعية المتقدمة، يمكن لهذه الأنظمة تحويل البيانات الخام بسرعة إلى سرديات مترابطة قابلة للنشر، ومن أبرز الأمثلة التعاون بين وكالة Associated Press وشركة Automated Insights لإنتاج تقارير الأرباح، بالإضافة إلى نظامLynx Insightلدى رويترز الذي يساعد في إعداد ملخصات رياضية وتحديثات مالية.

تحوّل هذه الأدوات المشهد الصحفي عبر تعزيز الإنتاجية بشكل كبير؛ فمهام كانت تتطلب ساعات من العمل اليدوي يمكن إنجازها في ثوانٍ. وهذا يمكّن غرف الأخبار من التعامل مع كمّ هائل من البيانات، وضمان السرعة في النشر، وتوسيع نطاق التغطية خصوصًا في المجالات القائمة على البيانات مثل المالية والرياضة والأرصاد الجوية (Jubaer, 2024, p. 3)

لكن رغم فوائد الأتمتة، تظل هناك تحديات واضحة؛ إذ يتساءل المنتقدون عن قدرة النصوص المولَّدة آليًا على تجسيد الإبداع والعمق والفهم السياقي الذي يتمتع به الصحفيون البشر. فاختيار التعبيرات الدقيقة، والإلمام الثقافي، والقدرة التحليلية لا تزال تمثل نقاط ضعف أمام الأنظمة الآلية التي تعتمد على قوالب جاهزة أو على الأنماط المتعلمة من مجموعات البيانات.

وبذلك يمثل الإنتاج المؤتمت للمحتوى فرصة وتهديدًا في آن واحد؛ فالفعالية والقدرة التوسعية مؤكدة، لكن المؤسسات الصحفية تحتاج إلى التوفيق بين هذه الفوائد ومتطلبات الإشراف التحريري لضمان الدقة والعمق والحضور الإنساني في التغطيات الإخبارية. (Jubaer, 2024)

3.2.2 الأدوار والوظائف: بين التبادل والتكامل

إن مسألة دمج استخدامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتعددة داخل السياسة التحريرية للمؤسسات هو ما يشير إلى أن صحافة الذكاء الاصطناعي لارتباطها بالممارسة الصحفية ذاتها، فهذه الأخيرة لم تعد تقوم على الخبرة الإنسانية فقط، بل أصبحت مرتبطة بالبنية التقنية التي تعيد تنظيم الإنتاج التحريري وطبيعة المهام، ولقد أتاح هذا التوظيف إمكانات جديدة، تشمل تحليل كميات ضخمة من البيانات، واستخراج الاتجاهات، وتحديد الموضوعات ذات الاهتمام العام، فضلا عن تحويل النصوص إلى صيغ متعددة مثل: الصوت والفيديو.

وفي السياق العالمي اعتمدت مؤسسات إعلامية كبرى مثل: (نيويورك تايمز The New York Times وواشنطن بوست The Washington Post ، وأسوشيتد برس Associated Press) على أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحرير الأخبار الروتينية، وإنتاج نشرات آلية، ودعم الصحفيين في رصد الأحداث وتدقيق المعلومات، كما تبنت وكالات إعلامية في آسيا، مثل وكالة شينخوا الصينية، منصات متقدمة تنتج نشرات إخبارية بشكل آلي، وبالتالي يمكننا القول أن الذكاء الاصطناعي اليوم بات ركيزة هامة في تطوير أنظمة التوصية الإخبارية، وتحسين فهم الجمهور، ودعم الجوانب التحريرية بل استقصائية عبر تقنيات رؤية الحاسوب، مما رسخ دوره كأداة استراتيجية لتعزيز التنافسية داخل البيئة الإعلامية المتحولة. (Trang, 2024, p. 3)

3. الصحفي البشري والذكاء الاصطناعي في الممارسة الصحفية المعاصرة

1.3 الصحفي البشري مقابل الذكاء الاصطناعي

تعيش الممارسة الصحفية اليوم لحظة انتقالية يعاد فيها تشكيل مفاهيم الإنتاج والمعرفة بفعل الذكاء الاصطناعي، بما يقود إلى إعادة تعريف دور الصحفي وحدود سلطته الرمزية، وما يحدث ليس مجرد تحديث تقني، بل تحول بنيوي يمس جوهر الفعل الإعلامي ذاته، لقد أدى دمج الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار إلى تحولات ملموسة في أدوار الصحفيين، حيث يظل الصحفي الحكم النهائي على المصداقية والتحرير، بينما تعمل الخوارزميات كمساعد للمهام الروتينية، ما يعزز دور الصحفي المدعوم بالذكاء الاصطناعي كـ"شريك تقني" في العملية التحريرية، ويكون بذلك قد ساهم في توسيع نطاق العمل الصحفي، من خلال التعامل مع مهام ما قبل وما بعد الإنتاج، ما يمنح الصحفيين مساحة للتركيز على التحليل والتحقيق الاستقصائي على سبيل المثال، ويتيح نماذج شراكة جديدة بين الإنسان والآلة، كما تظل المهارات البشرية الفريدة كالذكاء العاطفي وفهم السياق وسرد القصص العنصر الحاسم في الحفاظ على السلطة المهنية، إذ لا يمكن للذكاء الاصطناعي محاكاتها. (Munoriyarwa & de-Lima-Santos, 2025, p. 2181)

وعليه تعيد أدوات الذكاء الاصطناعي تعريف الاختصاص المهني، إذ يتطلب من الصحفيين تطوير مهارات في إدارة الخوارزميات والتدقيق، والتحقق من مصادر البيانات، مع الحفاظ على القدرة النقدية لضمان دعم التكنولوجيا للخبرة الصحفية عوضا من استبداله.

ومن وجهة أخرى خلصت دراسة قدمها الباحث (غنيو ، 2024) أن صعود الذكاء الاصطناعي في حقل الصحافة والاتصال خلق نوعا من التباينات الجوهرية بين الصحفي البشري والخوارزميات، حيث يقدم الأول الحس النقدي والحدس والتحليل العميق، بينما تتفوق الخوارزميات في السرعة ومعالجة البيانات الضخمة واستخراج الأنماط، هذا التباين لا يعني استبدال الإنسان بالآلة، بل يشير إلى تكامل محتمل يعيد تعريف أدوار الصحفي ويجعل من التعاون بين الذكاء البشري والاصطناعي مسارا لإنتاج إعلام أكثر دقة وسرعة.

2.3 التحديات الأخلاقية والتنظيمية للصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي

1.2.3 الخصوصية وأخلاقيات البيانات:

يطرح استخدام الذكاء الاصطناعي في تخصيص الأخبار تحديًا واضحًا بين تحسين تجربة المستخدم وحماية البيانات الشخصية، ويستلزم ذلك احترام استقلالية الأفراد وحماية معلوماتهم. مثال عملي: مشروع Project Feels في The New York

Times، الذي يحلل ردود فعل القراء عاطفيا، يعزز التفاعل لكنه يثير مخاوف حول كمية البيانات الشخصية المستخدمة. (Stray, 2019)

2.2.3 ثقة الجمهور وتفاعل الإنسان مع الذكاء الاصطناعي:

تعتبر ثقة الجمهور عنصرا محوريا في قبول المحتوى الصحفي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، وقد أظهرت الدراسات أن القراء غالبا ما يرون المحتوى المولد آليا أقل مصداقية وإنسانية مقارنة بالمحتوى الذي يكتبه البشر، كما تشير الأبحاث إلى أن وجود إشراف بشري على المحتوى يحافظ على ثقة الجمهور ويزيد من احتمالية تقبل المحتوى الآلي ، علاوة على ذلك، تعد الثقة عاملا رئيسيا في نية المستخدمين لتبني أدوات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى، ومنه يمكن أن نستنتج أن الثقة ليست مجرد نتيجة ثانوية، بل هي شرط هيكلي يجب تعزيز إدارته من خلال الشفافية والمراقبة البشرية والممارسات الأخلاقية (Mehmood, 2025, p. 5)

3.2.3 العدالة وعدم التحيّز:

تمثل العدالة وعدم التحيّز أحد التحديات الأساسية عند توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة، لأن هذه الأنظمة تعتمد على بيانات تاريخية لتعلّم أنماطها واتخاذ قراراتها. إذا كانت هذه البيانات تحتوي على تحيّزات سابقة، مثل التمثيل غير المتوازن لفئات معينة أو تغطية غير متكافئة للأحداث، فإن النظام قد يعيد إنتاج هذه التحيّزات أو يضخّمها، على سبيل المثال: أنظمة توصية الأخبار على المنصات الرقمية قد تفضّل المحتوى الذي يعكس التحيّزات الموجودة في التغطية السابقة، ما يؤدي إلى تعزيز سرديات معينة على حساب أخرى، ويزيد من احتمالية استقطاب المجتمع أو تفاقم الانقسامات المجتمعية. لذلك، من الضروري مراقبة وتدقيق هذه الأنظمة بانتظام لضمان التمثيل العادل للآراء وموضوعية المحتوى. (Sonni & et Al, 2024)

4.2.3 النزاهة المهنية ومحو الأمية في الذكاء الاصطناعي:

يدخل الذكاء الاصطناعي أدوارا جديدة في الصحافة، ما يتطلب من الصحفيين فهم أدوات الذكاء الاصطناعي، حدودها، وتأثيراتها الأخلاقية على سبيل الذكر نجد: برامج تدريبية للمؤسسات الإخبارية تعلّم الصحفيين كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل نقدي وفعال دون التضحية بالقيم الصحفية.(Broussard, 2019)

5.2.3 فقدان بعض الوظائف التقليدية

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في وظائف غرف الأخبار يحدث تحولا في ديناميات التوظيف داخل الحقل الصحافي، (غنيو و بوطالب ، 2024) وخاصة في المجالات التي تتطلب عمليات متكررة وروتينية مثل: تفريغ المقابلات، وإعداد النصوص، وإنتاج التقارير القياسية، تمثّل تهديدا مباشرا لبعض الوظائف التقليدية، ومع تحسّن أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي في تنفيذ هذه المهام، ينخفض الطلب على اليد العاملة البشرية، ما ينجم عليه إلى استبدال العمل البشري في الصحافة وبالتالي احتمال فقدان بعض الوظائف والمهام الصحافية. (Munoriyarwa & de-Lima-Santos, 2025)

6.2.3 الأطر التنظيمية والقانونية:

البيئة القانونية الحالية لا تغطي بشكل كامل التحديات الفريدة للذكاء الاصطناعي في الصحافة، ما يستدعي تطوير لوائح جديدة تحمي الحقوق الأساسية وتضمن الالتزام بالمعايير الصحفية. مثال: مشروع قانون الذكاء الاصطناعي للاتحاد الأوروبي، الذي يتضمن أحكاما خاصة باستخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام. (Flew, & et al, 2012)

7.2.3 الفجوة الرقمية والمنظور العالمي:

تفاوت تبني الذكاء الاصطناعي بين المناطق يعكس عدم تكافؤ الفرص الرقمية، ويطرح تحديا عالميا لضمان الوصول المتساوي للمعلومات، مثال: معدلات تبني الذكاء الاصطناعي أعلى في أمريكا الشمالية وأوروبا مقارنة بأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

3.3 رؤى مستقبلية لعلاقة الذكاء الاصطناعي بالعمل الصحفي: بين الصراع وإمكانيات التكامل

تكشف التجارب الحديثة لعدد من المؤسسات الإعلامية الرائدة أن إدماج الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي لا يمثل تحولا تقنيا فحسب، بل يشكل إعادة تشكيل هادئة لطبيعة المهنة ذاتها، فقد اتجهت مؤسسات دولية إلى توظيف الذكاء الاصطناعي في المهام الروتينية: كالترجمة، والتلخيص، ومعالجة البيانات، مما أسهم في اختصار زمن الإنجاز ورفع وتيرة الإنتاج.

هذا التحول مكن الصحفيين من التفرغ لمهام أكثر تعقيدا، كإعداد التحقيقات والتحليل النقدي وصياغة السرد الصحفي المتعمق، ومع ذلك لم يستقبل هذا التطور دائما بترحيب كامل، فبعض التجارب أظهرت أن إدراك الجمهور لطبيعة المحتوى المولد أو المدعوم بالخوارزميات قد يؤثر سلبا على تقييمه لقيمته ومصداقيته، كما كشفت ردود الفعل داخل غرف الأخبار عن تفاوت في تقبل وتيرة هذا التغيير حيث عبر بعض الصحفيين عن مخاوف مرتبطة بفقدان البعد الإبداعي للمهنة أو تآكل دورهم التقليدي. (الدناني و وآخرون ، 2025)

في المقابل أثبتت التجارب التي اعتمدت منهجا تدريجيا وواضح القواعد أن توظيف الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتحول إلى عنصر تمكين بدل أن يكون مصدر تهديد، خاصة عندما تم إشراك الصحفيين والمجتمعات المحلية في تطوير البيانات وتوجيه الخوارزميات، مما عزز الشعور بالثقة والانتماء إلى المشروع الإعلامي الجديد. (الجزيرة نت ، 2025)

فيما تظهر هذه المعطيات أن مستقبل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والصحافة لا يستند إلى منطق الإقصاء أو الاستبدال، بل يقوم على تكامل مشروط بدور بشري إشرافي وتنظيم أخلاقي واضح. فالصحفي يظل الفاعل المركزي في توجيه المعنى، وضبط السياق، وتحمل المسؤولية التحريرية، في حين يؤدي الذكاء الاصطناعي دور الأداة الداعمة التي تعزز الكفاءة والدقة والسرعة.

وفي هذا السياق يمكن تلخيص أبرز أدوار الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي المستقبلي في النقاط التالية:

- رفع كفاءة الإنتاج عبر أتمتة المهام المتكررة، مما يمنح الصحفي وقتا أكبر للتفكير التحليلي والإبداعي.
- تعزيز التحقق من المعلومات من خلال قدرات معالجة سريعة للمصادر والمعطيات ورصد التناقضات والأخبار الزائفة.
- تسريع التغطية الإخبارية عبر تحليل البيانات في الزمن الفعلي وصياغة ملخصات أولية للأحداث المتسارعة.

- تخصيص المحتوى إعلاميًا اعتمادًا على أنماط اهتمامات الجمهور، مما يحسن التفاعل دون المساس بالقيم المهنية.
- دعم اتخاذ القرار التحريري من خلال تحليلات تنبؤية تساعد غرف الأخبار على تحديد أولوياتها وتوقع اتجاهات النقاش العام.

وعليه لا يبدو أن الذكاء الاصطناعي يتجه لإنهاء العمل الصحفي، بل لإعادة تعريفه وصياغته في شكل جديد يوازن بين الكفاءة التقنية والوعي الإنساني، وبين المعالجة الآلية والمسؤولية الأخلاقية، في إطار تحول مهني لم يعد خيارا مؤجلا، بل ضرورة تفرضها دينامية العصر الرقمي.

4. خاتمة:

ومن خلال ما سبق يمكننا القول: إن الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي لا تواجه خطر الإلغاء التام بل تمر بمرحلة إعادة تعريف مهني وهيكلي شاملة، فالذكاء الاصطناعي يتيح تسريع الإنتاج، وتحسين معالجة البيانات، وتخصيص المحتوى، لكنه يظل عاجزا عن استبدال الحسّ الإنساني، والقدرة الأخلاقية على الحكم، والفهم الثقافي العميق للواقع الاجتماعي والسياسي. (مسألة السياق)

لذلك، يبقى الصحفي محورا أساسيا في التفسير، والتحقق، وصياغة المعنى، فيما توظف الآلات لتنفيذ المهام الروتينية والداعمة، تؤكد التجارب الحديثة أن المستقبل لا يقوم على الصراع بين الإنسان والآلة، بل على تكامل ذكي يعزز من جودة العمل الصحفي ويزيد من مصداقيته. كما أن مواجهة التحديات المعرفية والأخلاقية، والحد من التحيز الخوارزمي، وتقليص الفجوة الرقمية، هي شروط ضرورية لضمان صحافة فعالة ومستدامة.

وفي الأخير يفرض عصر الذكاء الاصطناعي على الإعلاميين تطوير مهاراتهم، تحديث أخلاقياتهم وإعادة رسم حدود العلاقة بين الإنسان والتقنية، ليس بهدف الإقصاء، بل لتعزيز قدرة الصحافة على أداء رسالتها الجوهرية في خدمة المجتمع والحقيقة.

5. قائمة المراجع:

- عبد المالك الدناني، وآخرون. (2025). تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الإعلامي بالدول العربية. عمان: دار شهرزاد.
- إسماعيل مرازقة. (2021). الصحافة المطبوعة في البيئة الرقمية: اندثار، انحسار أم إعادة انتشار؟ مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 1(1).
- سفيان غنيو. (2024). علوم الإعلام والاتصال في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي: بحث في الواقع والتحديات. مستقبل العلوم في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي الرؤى والتطلعات. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن بادس. تم الاسترداد من *https://2u.pw/lAsixI*
- سفيان غنيو، وحمزة بوطالب. (2024). تطورات الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على الممارسة الإعلامية: البحث في التحديات والمخاوف. الممارسة الإعلامية والذكاء الاصطناعي بين التنافسية والتكاملي (الصفحات 1-19). الجزائر: جامعة قسنطينة.
- مريم زعتر، أسماء مغربي. (ديسمبر, 2023). الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار من خلال الواقع المعزز وانعكاساته على مضمون الإخباري دراسة تحليلية على عينة من برامج قناتي *Sky News Arabia* و *Asharq News*. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 8(2).
- نصرالدين العياضي. (2024). جمهور الإنتاج السمعيّ-البصريّ والخوارزميات: الترويض المتبادل. الخليج (139)، تم الاسترداد من *https://gcc-grt.org/wp-content/uploads/PDF/Magazine/Magazin139.pdf*
- الجزيرة نت. (2025). هذه نتائج تجارب 12 وسيلة إعلامية في استخدام الذكاء الاصطناعي. تاريخ الاسترداد 15 11, 2025، من الجزير نت : *https://2u.pw/vXiLfv*
- الجزيرة نث. (2025). دليل رويترز. 3 خطوات لدمج الذكاء الاصطناعي بغرف الأخبار. تاريخ الاسترداد 05 11, 2025، من الجزيرة نت: *https://2u.pw/8RnM8G*

- Broussard, M. (2019). Artificial Intelligence and Journalism. Journalism & Mass Communication Quarterly.
- Diakopoulos, N. (2019). Automating the news: How algorithms are rewriting the media. Harvard University Press.,
- Fidler, R. (1997). Mediamorphosis: Understanding New Media. Thousand Oaks: CA: Pine Forge Press. doi: https://doi.org/10.4135/9781452233413
- Flew, T. S., & et al. (2012). The promise of computational journalism. Journalism practice.
- Jubaer, S. (2024, 03). The Future of Journalism in the AI Era. 1-8. doi:10.5281/zenodo.16891431

- McCarthy , J., & et al. (2006). A proposal for the dartmouth summer research project on artificial intelligence. AI magazine, 2006, vol. 27, no 4.
- Mehmood, R. (2025). Journalism, Media, and Artificial Intelligence: Let Us Define the Journey. Journalism and Media, 2025, vol. 6, no 3, doi:https://doi.org/10.3390/journalmedia6030122
- Munoriyarwa, A., & de-Lima-Santos, M.-F. (2025). Generative AI and the Future of News: Examining AI's Agency, Power, and Authority. Journalism Practice, 19(10), 2177-2188.
- Sonni, A., & et Al. (2024). Digital Newsroom Transformation: A Systematic Review of the Impact of Artificial Intelligence on Journalistic Practices, News Narratives, and Ethical Challenges. Journalism and Media, 5(4), pp. 1554-1570. doi:https://doi.org/10.3390/journalmedia5040097
- Stray, J. (2019). Making Artificial Intelligence Work for Investigative Journalism. Digital Journalism, 7(8), pp. 1076–1097. doi:10.1080/21670811.2019.1630289.
- Trang, T. (2024). Understanding the Adoption of Artificial Intelligence in Journalism: An Empirical Study in Vietnam. Sage Open, 14(2), doi:https://doi.org/10.1177/21582440241255241